المقومات الطبيعية لجمهورية زامبيا واثرها في قوة الدولة

سوزان عامر مجبل
(قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الانسانية، الجامعة بابل ، بابل ،العراق)
Email : hum354.swzan.amaar@student.uobabylon.edu.iq
زيد علي حسين الخفاجي
(قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، الجامعة بابل ،بابل، العراق)
Email: Hom.zaid.ali@uobabylon.edu.iq

المستخلص

تعد المقومات الطبيعية من العوامل الأساسية في بناء قوة الدولة وتحديد مكانتها الإقليمية والدولية، تناول هذا البحث دراسة المقومات الطبيعية لجمهورية زامبيا واثرها في قوة الدولة ،من خلال تحليل عناصر متعددة مثل الموقع الجغرافي والفلكي ،الشكل والمساحة ،الموقع بالنسبة للدول المجاورة ،المناخ ،التضاريس ،الموارد الطبيعية وتكمن أهمية زامبيا في موقعها ضمن قلب القارة الافريقية ،وتعد دولة حبيسة ،اذ لا تمتلك منفذا بحريا مما يفرض عليها تحديات كبيرة في مجال التجارة والنقل الخارجي ،الا انها موقعها الوسيط بين ثماني دول مجاورة يوفر لها فرصة استراتيجية للربط البري والنقل الإقليمي .
وتتمتع زامبيا بثروات طبيعية كبيرة ابرزها معدن النحاس الذي يمثل العمود الفقري لاقتصادها ، فضلا عن توفر مصادر المياة كنهر الزمبيزي والأراضي الزراعية الواسعة ،وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي الجغرافي السياسي لتوضيح العلاقة بين المقومات الطبيعية وبين مستوى قوة الدولة .
وتوصل البحث الى ان زامبيا تمتلك إمكانيات طبيعية توهلها للنمو والتاثير وتعمل على تجاوز معوقات الموقع الحبيس ،ويوصي البحث بأهمية تطوير البنى التحتية وتعزيز التعاون الإقليمي لتمكين زامبيا من الاستفادة المثلى من موقعها ومواردها في بناء دولة قوية ومتقدمة

الكلمات المفتاحية:
زامبيا،المقومات الطبيعية ،الموقع الجغرافي ،الموقع الفلكي ،الجغرافية السياسية ،قوة الدولة ،الموارد الطبيعية ،افريقيا ،التنمية المستدامة

المقدمة

اكتسبت جمهورية زامبيا مكانة جغرافية خاصة ضمن القارة الإفريقية، نظرًا لموقعها الاستراتيجي في الجزء الجنوبي منها، وتوسطها لعدد من الدول، مما جعلها نقطة التقاء إقليمية مهمة، رغم كونها دولة حبيسة لا تمتلك منفذًا بحريًا. هذا الموقع أتاح لها فرصًا متعددة للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع جيرانها، وفي الوقت ذاته فرض عليها تحديات ترتبط بعلاقاتها الحدودية وقدرتها على الوصول إلى الأسواق العالمية.
وتُعد زامبيا من الدول التي تتنوع خصائصها الجغرافية، سواء من حيث المساحة أو الشكل أو طبيعة السطح والمناخ، فضلًا عن وفرة الموارد الطبيعية التي كان لها دورٌ بارز في تشكيل اقتصاد الدولة ومكانتها الإقليمية. ومع تعدد هذه الخصائص، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى تأثيرها في قوة الدولة، باعتبار أن الجغرافيا ليست مجرد خلفية طبيعية، بل عامل مؤثر في البناء السياسي والاقتصادي والاستراتيجي.
وانطلاقًا من هذا الفهم، يسعى هذا البحث إلى تحليل الخصائص الجغرافية التي تتميز بها زامبيا، وبيان أثرها في دعم عناصر القوة الشاملة للدولة، مع التوقف عند أبرز التحديات والفرص المرتبطة بها، في ظل بيئة دولية تتسم بالتغير والتنافس.

الإطار النظري

أولا – مشكلة الدراسة:

للدراسة مشكلة تكون بشكل سؤال او مجموعة اسئلة غير مجاب عنها وتحاول الاجابة عنها عن طريق المعطيات التي توفرت في البحث تتمحور المشكلة بطرح السؤال الآتية :
كيف تؤثر المقومات الجغرافية الطبيعية لدولة زامبيا في موقعها الجغرافي واستقرارها السياسي والامني؟

ثانيًا – فرضية البحث:

أن الفرضية هي جواب للمشكلة التي يحددها الباحث ومن خلالها يسعى للنتائج التي يمكن من خلالها قبول الفرضية أو رفضها او اجراء تعديل عليها ويمكن وضع فرضية رئيسية للمشكلة وهي :
تؤثر المقومات الجغرافية الطبيعية تاثير مباشر وغير مباشر في موقع جمهورية زامبيا الجيوسياسي وفي استقرارها السياسي والامني اذ يمكن ان تسهم بعض الخصائص كالموقع الجغرافي والموارد الطبيعية في دعم قوة الدولة ، في حين تشكل عوامل اخرى كالحبيسة او التحديات البيئية عائقا امام تحقيق الاستقرار

ثالثًا – اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى: تحليل المقومات الجغرافية الطبيعية في جمهورية زامبيا على موقعها الجغرافي واستقرارها السياسي والامني من خلال دراسة العلاقة بين الخصائص الطبيعية للدولة مثل الموقع والشكل والمساحة والتضاريس والمناخ وبين مستوى قدرتها على تعزيز مكانتها الاقليمية وتحقيق الاستقرار الداخلي.

رابعا- أهمية الدراسة :

تكتسب دراسة جمهورية زامبيا في الجغرافيا السياسية أهمية كبيرة، إذ تساعد في تسلط الضوء على ابراز الموقع الجغرافي لجمهورية زامبيا كمحور اقليمي رغم كونها دولة حبيسة مع توضيح الفرص والتحديات وتقديم رؤية تحليلية تساعد في فهم طبيعة العلاقة بين الخصائص الجغرافية والقدرة السياسية للدولة .

خامسا - منهج الدراسة:

ان كل باحث في دراسته يعتمد على منهج يستمد منه متطلبات البحث وهنا اعتمد الباحث على المنهج التحليلي بوصفه المنهج الانسب لفهم العلاقة بين الخصائص الطبيعية للدولة ومدى تاثيرها في الجوانب السياسية والامنية.

سادسا- حدود منطقة الدراسة :

تتمثل الحدود في منطقة الدراسة بالحدود المكانية والزمانية لدولة زامبيا .

أولا – الحدود المكانية:

تقع زامبيا في النصف الجنوبي من الكرة الارضية ، وفي الجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، جنوب خط الاستواء وإلى الشمال قليلا من مدار الجدي خريطة (1) ، وهي تنحصر بين دائرتين عرض (8`- 18°) جنوبها خط الاستواء ، وبين خطي طول( 22` – 34°) شرقاً وهي في مركز وسط بالقرب من قاعده مثلث جنوب إفريقيا ، ينظر خريطة (2)، وتبلغ مساحتها (618 .٧٥٢كم ²) ولا يوجد بها مسطحات مائية كما هو الحال في أغلب الدول الواقعة في وسط إفريقيا.

ثانيا _الحدود الزمانية

تبدأ من مدة استقلال دولة زامبيا 1964 إلى الوقت الحاضر.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لدولة زامبيا بالنسبة لقارة افريقيا

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على، قواعد البيانات المباشرة في برامج نظم المعلومات الجغرافية (arc map)

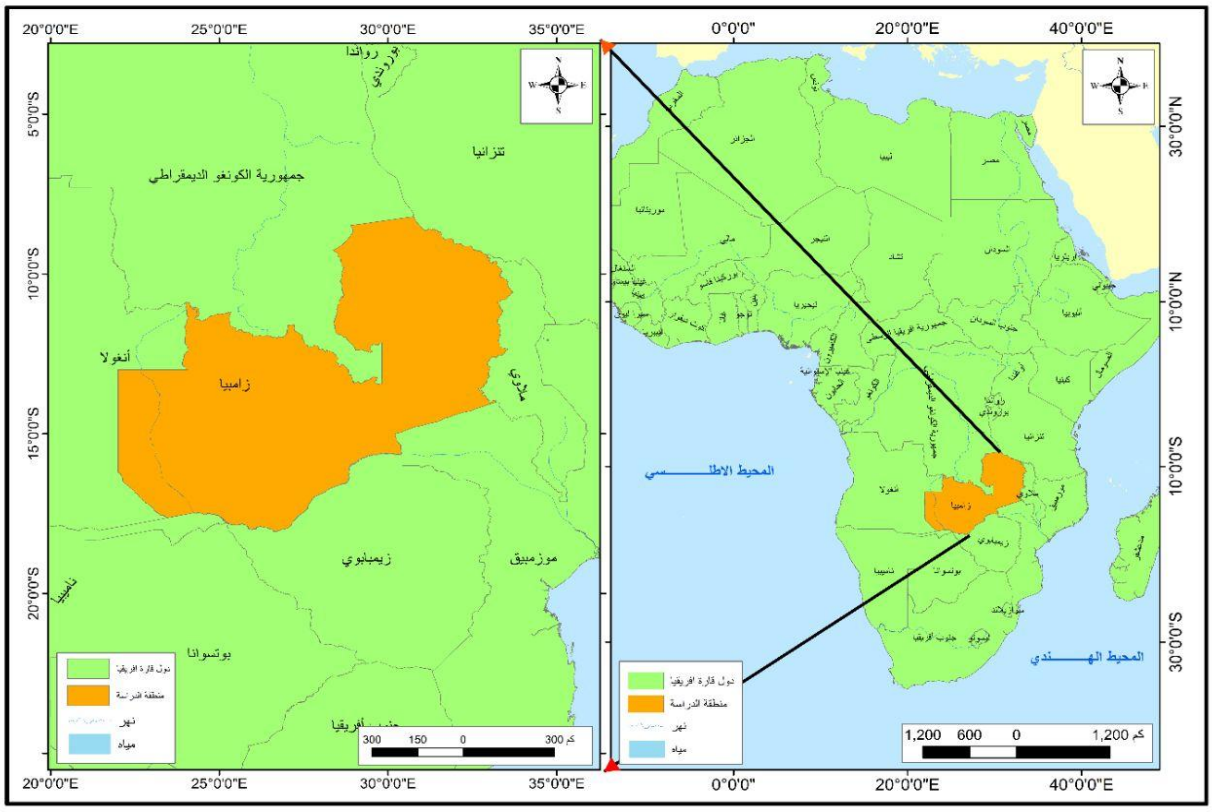

خريطة (2) الموقع الجغرافي والفلكي لدولة زامبيا

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على، قواعد البيانات المباشرة في برامج نظم المعلومات الجغرافية (arc map).

المقومات الطبيعية لجمهورية زامبيا واثرها في قوة الدولة

تمهيد

تُعتبر جميع المقومات الطبيعية للدولة، مثل موقعها الجغرافي، ومساحتها، وتركيبة سكانها، وثرواتها الطبيعية، عوامل أساسية تساهم في تعزيز نموها ودورها الدولي على الساحة العالمية. تمتلك هذه المقومات القدرة على التأثير في مكانتها، سواء من خلال زيادة أو نقصان تأثيرها في القوى العالمية، بناءً على ما تمتلكه من مساحة شاسعة وموارد وفيرة. لذلك، يمكن أن تُحدد قوة المنطقة أو ضعفها في بعض الجوانب كعلامة على مكاسب لها، بينما تعد في جوانب أخرى نقاط ضعف ([1]).

([1]) محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، ط1، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ٢٠١٠ ص ٤٠.

أولاً : الموقع (Location):

دراسة الموقع الجغرافي للمنطقة له اهمية كبيرة في الجغرافيا السياسية، فعبره تحدد موقع المنطقة فلكياً وجغرافيا ([2])، حيث من ضرورة دراسة الموقع الجغرافي لأي دولة، لفهم الظروف الطبيعية لمنطقة الدراسة بما ان الموقع يشمل موقعاً (جغرافياً وفلكياً) فالموقع الجغرافي يساعد في التعرف على موقع المنطقة بالنسبة للقارة او جزء من العالم وكذلك موقعها بالنسبة للبحار والمحيطات أما الموقع الفلكي يعطينا احداثيات جغرافية لموقع المنطقة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، اذ يعتبر موقع الدولة من أبرز العوامل الطبيعية التي تؤثر في تحديد قوتها وسياساتها الداخلية والخارجية، ومن الجدير بالذكر أن الموقع الجغرافي لأي نقطة على الأرض ثابت ولا يتغير، إلا أن أهمية هذا الموقع وتأثيراته تتغير باستمرار وفقاً للتطورات التكنولوجية، خاصة ما يتعلق بوسائل المواصلات والحركة. هذا يعني أن الأهمية الجيوبوليتيكية للموقع تعتمد على الوقت والتطور التكنولوجي ([3]).

1-الموقع الفلكي لدولة زامبيا :

يعتبر الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض أمرًا مهمًا، ويعد موقع الدولة بالنسبة لدوائر العرض أكثر أهمية من موقعها بالنسبة لخطوط الطول و يؤثر هذا الموقع بشكل كبير على نوع المناخ السائد في المنطقة حيث أن الدول القريبة من دائرة الاستواء عادةً ما تكون أكثر حرارة مقارنة بتلك التي تقع في العروض المتوسطة أو العليا و هذه الصفات المناخية تؤثر بدورها على الظروف الإنتاجية والقوة الاقتصادية للدولة حيث تقع دولة زامبيا([4]) بين دائرتين عرض (8° و 18°) جنوب خط الاستواء وهذا يعني أن جزءًا كبيرًا من البلاد يقع في نصف الكرة الجنوبي، مما يؤثر على المناخ بها حيث تتلقى البلاد الكثير من الأمطار خلال مواسم معينة ، و تمتد زامبيا بين خطي طول (22° و 34°) شرق خط الطول و هذا الامتداد يعطي البلاد موقعاً وسطياً في إفريقيا ويؤثر على التباين في درجات الحرارة والأحوال الجوية في مختلف مناطق البلاد ([5]).

2-الموقع الجغرافي النسبي لدولة زامبيا:

([2])محمد حجازي ، الجغرافيا السياسية، ط1، دار السلام القاهرة،1997 ، ص81.
([3]) عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافية السياسية ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٧٣ .
([4]) جواد علي ، جمهورية زامبيا، معهد الدراسات الإفريقية والأسيوية، سلسلة الدراسات الإفريقية ، بغداد، د.ت، ص 2.
([5]) أحمد سميح، تاريخ جماعات اليهود واليهودية في أفريقيا في العصر الحديث(رؤية تاريخية جديدة)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2014 ، ص417.
([*]) تستغرق الشمس اربع دقائق للمرور من خط طول واحد إلى آخر وبما أن عدد خطوط الطول التي تمر بالإقليم هي ثلاثة فتضرب في اربع دقائق فتساوي ١٢ دقيقة تستغرقها الشمس لكي تعبر كل خطوط الطول في الإقليم .

يعتبر الموقع الجغرافي أحد العوامل الأساسية التي تحدد الشخصية السياسية المتميزة لأي إقليم، حيث يسهم في تشكيل سياسته الداخلية والخارجية والاستراتيجية المعتمدة و كما يلعب دورًا حاسمًا في تحديد المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للدولة و يُظهر هذا الموقع العلاقات بين اليابس والمساحات المائية، حيث تختلف الدول في هذا السياق؛ فهناك دول مغلقة لا تمتلك منافذ ساحلية، في حين أن هناك دولًا أخرى تقع على واجهات بحرية وسواحل، مما يسهل عليها حركة الملاحة والتواصل مع باقي دول العالم سواء لأغراض عسكرية أو اقتصادية و هذا التفاوت في المواقع الجغرافية يؤثر بشكل كبير على قدرة الدول على التفاعل والتبادل التجاري ويعزز من مستوى ارتباطها بالعالم الخارجي([6]).

2-1 - الموقع بالنسبة لليابس والماء :

الموقع الجغرافي الذي تحتله الدولة على سطح الأرض من حيث علاقته بالمساحات اليابسة والمسطحات المائية المحيطة بها أو القريبة منها و يشمل هذا الموقع تحديد ما إذا كانت الدولة تقع داخل القارات، أو على حدود البحار والمحيطات، أو إذا كانت دولة جزيرية محاطة بالماء من جميع الجهات، أو دولة حبيسة ليس لها منفذ إلى البحر([7])، يؤثر موقع الدولة بالنسبة إلى اليابس والمياه بشكل كبير على تحديد طبيعة هذه الدولة ووظيفتها الأساسية حيث تلعب العوامل البحرية والقارية دورًا مهمًا في تشكيل العلاقات التي تربط هذه الدولة مع الدول الأخرى، حيث تتأثر فرص التعاون والتبادل التجاري والسياسي بناءً على الموقع الجغرافي ووجود المنافذ المائية([8]).

وتقع زامبيا في جنوب وسط أفريقيا يمثل هذا الجزء قلب إفريقيا الجنوبية ويتكون من دولتين قاريتين لا منفذ لهما على بحر أو محيط (هما زامبيا وزيمبابوي) ([9])، وهي بلد داخلي، تحدها شمالاً الكونغو زائير وشرقاً تنزانيا ومالاوي وموزمبيق وجنوباً زيمبابوي وناميبيا وغرباً أنجولا ([10])، تتيح بعض الدول التي تطل على أكثر من جبهة بحرية حركة بحرية أكبر، حيث يزيد تعدد الجوانب البحرية التي تملكها الدولة من سهولة وحرية تنقلها إلى عدة اتجاهات. في المقابل، تُعرف الدول التي لا تملك أي واجهة بحرية بالدول الحبيسة، مما يحرمها من هذه الامتيازات ويجعلها تعتمد على الدول المجاورة لها، التي ترتبط بها عبر طرق النقل

([6]) نافع القصاب وصباح محمود واخرون ، الجغرافية السياسية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل ، ص ٢٩ .

([7]) صبري فارس الهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا ، 2000، ص 18.

([8]) علي احمد هارون ، اسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٠٨٨

([9]) مالكوم دورتر و كيث لي ، سلسلة القارات تحت المجهر الأطلس المصور لقارة إفريقية الطبعة الاولى ، مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان – الرياض، ١٤٢٤هـ ، 2004، ص 10 .

([10]) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة الدول والبلدان والأماكن ، الموسوعة الثقافية ، 2007، ص 123.

المائية([11])، وبذلك يتضح ان زامبيا هي من الدول الحبيسة حيث انها بلد غير ساحلي، مما يعني أنها محاطة بالكامل باليابسة، وليس لها حدود على المحيط أو البحر([12])، حيث ان زامبيا تنقسم إلى 10 مقاطعات ، وهي المركزية ، النحاس ، الشرقية ، لابولا ، لوساكا ، الشمالية ، موشينغا ، الشمال الغربي ، الجنوب والغربي و تنقسم هذه المقاطعات إلى 72 منطقة إجمالية([13]).

2-2- الموقع بالنسبة لدول الجوار لدولة زامبيا :

الموقع الجغرافي بالنسبة لدول الجوار يلعب دوراً مهماً على مستوى الكرة الأرضية، فعندما يجاور أي منطقة عدد من الدول ويتقاسم معها حدوداً سياسية، فإن هذا الموقع يؤثر على طبيعة العلاقات الدولية التي تربطها بالمناطق الأخرى المجاورة ([14])،حيث تبرز أهمية الموقع الجغرافي على العلاقات الدولية عندما توجد فوارق في القوة بين دولتين و في هذه الحالة، تميل الدولة الأضعف إلى الخضوع لتأثير الدولة الأقوى، مما يجعلها عرضة لسياساتها وطموحاتها و هكذا يتطور الوضع الجيوبولتيكي، ويتضح مفهوم الدول "العازلة"([15]).

و تعتبر دولة زامبيا من الدول الواقعة في جنوب قارة أفريقيا، وتحدها ثماني دول : في الشمال، تحدها الكونغو، بينما في الشمال الشرقي تحدها تنزانيا و من الشرق، تحدها مالاوي، وفي الجنوب تجد موزمبيق وزيمبابوي وبوتسوانا وناميبيا. وأخيرًا، تحدها أنغولا من الغرب ([16]).

حيث يُلاحظ أن عدد الدول الداخلية في أفريقيا أقل بكثير من عددها في أوروبا، وذلك لأن تشكيل الحدود السياسية في القارة تأثر بشكل كبير بمناطق النفوذ وتاريخ الاستعمار و فقد كانت الدول الاستعمارية التي وصلت إلى أفريقيا عبر البحر تدرك تمامًا قيمة الموانئ البحرية، حيث اعتُبرت هذه النقاط موطئ قدم لها، تمكنها من الربط بين الداخل الأفريقي والوطن الأصلي في أوروبا عبر البحار وبالتالي، حرصت الدول الاستعمارية على الاحتفاظ بواجهات بحرية أثناء تقسيم الوحدات السياسية، وما زالت هذه الواجهات تُعتبر ميزة هامة للدول الأفريقية حتى بعد استقلالها وعلى الرغم من أن السواحل الأفريقية تمتاز بالامتداد الكبير، إلا أنها لا توفر الظروف المثلى لإنشاء موانئ مائية ممتازة، بسبب قلة تعرج السواحل و بالإضافة إلى ذلك، فإن الشريط الساحلي الذي يفصل المحيط عن باقي القارة ضيق للغاية، في حين ترتفع الهضاب خلف هذا

([11]) محمد عبد الغني سعود، الجغرافية السياسية المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، الطبعة الاولى ، 2010، ص ٩٩

([12])ZAMBI In Pictures ، Library of Congress Dataloging in Publication Bata Waters, Bulla،2009,p8.

([13])E.I.U., Zambia, A Country Profile, 1986/87، P15.

([14]) نافع القصاب واخرون الجغرافية السياسية مصدر سابق ، ص ٣٨ .

([15])عبد المنعم عبد الوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية ، مؤسسة الوحدة ، دار النشر والتوزيع ، الكويت ، ص ٣٨

([16])Zambia ، African Child Trust، previous source، Report published at the، link:https://africanchildtrust.org.uk/zambia .

الشريط، مما يعيق وجود موانئ وتركز النشاط البشري على السواحل([17])، و من أهم ملامح الخريطة السياسية لإفريقيا([18])، انتشار ظاهرة الدول الحبيسة أو الداخلية Inland States فبعد أن كانت كل من إفريقيا الاستوائية الفرنسية وإفريقيا الغربية الفرنسية وحدتان تنتهيان إلى البحر، أدي التقسيم الفرنسي لهاتين المجموعتين من المستعمرات إلى وحدات مستقلة ومنحها الاستقلال بهذه الصورة إلى إيجاد عدد كبير من الدول الحبيسة هي مالي – النيجر – بوركينا فاسو – تشاد – إفريقيا الوسطي وبإضافة الدول الداخلية التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني وهي أوغندا زامبيا زيمبابوي – مالاوي – بتسوانا – ليسوتو – سوازيلاند" وكذلك "رواندا" و بوروندي اللتين كانتا خاضعتين لبلجيكا يصل مجموع هذه الدول إلي ١٤ دولة داخلية "حبيسة" في القارة([19])، أي ما يوازي أكثر من ربع عدد الدول في القارة الإفريقية في حين لا يزيد عدد الدول الداخلية في أمريكا اللاتينية عن دولتين، وبصفة عامة تستأثر قارة إفريقيا بنصف عدد الدول الحبيسة في العالم تقريبا([20])، ويلاحظ أن الدول الداخلية في إفريقيا تشكل في مجموعها نطاقا شبه متصل في غرب وشرق القارة[*] ، وتعاني هذه الدول في مجملها من مشكلات اقتصادية وسياسية عديدة ترجع في جانب كبير منها للشكل السياسي للدولة وحدودها.

ثانيا : المساحة والشكل (Area and shape):

حجم الدولة هو عنصر آخر من عناصر قوتها جغرافية الظاهرية. وليس هناك حجم معين يمكن اعتباره الحجم المثالي للدول، والذي يجب على الدول أن تسعى لتحقيقه([3]) ،تبلغ مساحة زامبيا (290,585 ميلاً مربعاً)([4]) ، (752612 كيلومترا مربعاً)([5]) ، وتمثل بحدود 2.5% من مساحة القارة الإفريقية، وتعد من الدول الإفريقية الكبيرة من حيث المساحة في القارة، إذ تحتل المرتبة الخامسة ضمن مجموع الدول الإفريقية ، ويبلغ عدد سكانها سريع النمو أكثر من 15 مليون([6]) ، و تعتبر زامبيا دولة تتمتع بتنوع في المساحات الجغرافية للمقاطعات، حيث توجد مقاطعات مختلفة من حيث الحجم وعدد السكان أكبر مقاطعة في زامبيا هي مقاطعة زامبيا، التي تمتد على مساحة تصل إلى 752,612 كيلومتر مربع، مما يجعلها تشكل

([17]) محمد حجازي محمد ، مصدر سابق ، ص99.

([18]) محمد عاشور مهدي ، الحدود السياسية (واقع الدولة في افريقيا) ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) ، ص 85.

([19]) Antony Allott, "Boundaries and Law, op. cit., P18 Griffiths, op. cit., P 204

([20])Andrew ,D. Roberts, Government Publication Relating to Northem Rhodesia (1891-1964), Zambia, (N.P), P66.

([*]) أن معظم المستعمرات البريطانية في المثلث الجنوبي كانت وحدات داخلية، أي أن هذه المستعمرات كانت بمثابة "امبراطورية داخلية لقوة البحر التقليدية انظر: جمال حمدان، مصدر سابق ، ص ٧٣

([3]) ضياء عبد المحسن محمد ، الجغرافيا البولويتيكية ، عمان دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ ، ص 188.

([4])ZAMBI In Pictures ، "previous، p8.

([5])مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج6، بيروت، 1997، ص 20.

([6])Zambia Country Analysis Summary ، UNITED NATIONS , Copyright: United Nations Country Team, Zambia , 2015, p13.

الجزء الأكبر من مساحة البلاد تأتي بعدها المقاطعة الغربية، التي تمتلك مساحة تصل إلى 126,386 كيلومتر مربع، وتليها المقاطعة الشمالية الغربية بمساحة 125,826 كيلومتر مربع، و فيما يتعلق بالمقاطعات المتوسطة، تتميز المقاطعة الوسطى بكونها الأكبر لتصل مساحتها إلى 94,394 كيلومتر مربع وفي نفس الفئة، نجد المقاطعة موشينغا التي تبلغ مساحتها 87,806 كيلومتر مربع، بينما تأتي المقاطعة الجنوبية بمساحة تقدر بـ 85,283 كيلومتر مربع، مما يعكس تنوع المساحات بين هذه المقاطعات، أما بالنسبة للمقاطعات الأصغر حجمًا، فمقاطعة لوساكا تُعد هي الأصغر بمساحة تقدر بـ 21,896 كيلومتر مربع، وهو ما قد يشير إلى كثافة سكانية أعلى أو نشاط اقتصادي مكثف في هذه المنطقة.

أما الشكل : فله تأثير كبير على الدولة أو الإقليم في الوزن السياسي للمنطقة وكلما كان الشكل أكثر انتظاماً كانت القدرة على تماسك اجزائها أكبر وأن أكثر الاشكال انتظاماً هو الشكل الدائري أو القريب منه ، لأنه يحقق مميزات مهمة منها انه يجعل حدود المنطقة اقصر نسبة إلى مساحتها ذلك يعطيها أهمية استراتيجية([26])،حيث ان زامبيا لها شكل يشبه الفراشة قليلاً، مع "جناح" كبير في الجنوب الغربي و "جناح" أصغر في الشمال و يسقط قسم ضيق من جمهورية الكونغو الديمقراطية بين الجناحين ([27])،

تعتبر زامبيا مثالاً على دولة تتمتع بأهمية استراتيجية في منطقة جنوب إفريقيا، حيث يبرز تأثيرها من خلال موقعها الجغرافي القريب من نهر الزمبيزي. في السابق، كان هذا الموقع الطويل نوعاً ما غير ذي فائدة كبيرة، إلا أنه الآن أصبح ذا أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للحكومة الزامبية. فقد قررت الحكومة تعزيز وجودها العسكري في المنطقة لضمان تأمين مصالحها الإقليمية، حيث يمكننا مقارنة زامبيا مع جارتها أنغولا، حيث تشترك الدولتان في حدود تمتد عبر الأراضي الغنية بالموارد و يتميز كلٌ من دولتي زامبيا وأنغولا بأقاليم ملتزمة نوعاً ما بشكلها الجغرافي، ويتقاسمان جزءًا من شبه الجزيرة الإفريقية، ما يعكس ديناميكية العلاقات بينهما وضرورة التعاون في مواجهة التحديات المشتركة و من خلال هذه العلاقات الجغرافية والسياسية، يُظهر دور زامبيا كدولة محورية في المنطقة، مما يعكس التغيرات الاستراتيجية التي شهدتها ودورها المتنامي في الأمن والتنمية الإقليمية ([28]).

ثالثا– الحدود :

تُعرف الحدود في الجغرافيا السياسية بأنها الخطوط التي تحدد أبعاد الدولة أو الإقليم من الناحية الجغرافية ، وهي تعبر عن المساحة التي تحتلها الدولة أو الإقليم، مما يتيح لها ممارسة سلطتها بشكل مستقل وحر، و تعتبر الحدود السياسية رمزاً لسيادة الدولة أو الإقليم، وتأتي بعدها الحدود الأخرى التي تحدد خصائص

([26]) زيد علي حسين ، المرتكزات الجغرافية الاستراتيجية الأمريكية في العراق، اطروحة دكتوراه، كليه التربية للبنات ، جامعة الكوفة ،(غير منشورة)، ٢٠١٤، ص ١٠٨

([27])ZAMBI In Pictures ، "previous، p8.

([28]) حسن عبد القادر صالح ، المظهر الجغرافي لقوة الدولة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٦ ، ص19.

مختلفة لهذه الوحدة السياسية([29])، و حيث تعتبر الحدود سبباً رئيسياً للعديد من النزاعات بين الدول المجاورة، وغالباً ما تؤدي هذه النزاعات إلى اندلاع الحروب حيث تلعب الحدود دورًا مهمًا في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول المجاورة؛ فعندما تكون هذه العلاقات إيجابية، يزداد التعاون وتقل الخلافات، بينما تؤدي العلاقات السلبية إلى تفاقم التوترات والنزاعات بين الدول([30])، و تعتبر الحدود المشتركة بين الدول ظاهرة جغرافية مهمة تعكس العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدان. أن زامبيا لديها حدود مشتركة مع سبع دول، ويبلغ مجموع طول هذه الحدود حوالي 5787 كم. أكبر حدود تابعة لزامبيا هي مع جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث تمتد حوالي 1930 كم، مما يشير إلى أهمية هذه الحدود من الناحية الجغرافية والسياسية، وثاني أكبر حدود هي مع ملاوي بطول 837 كم، تليها زمبابوي بـ 797 كم، ثم موزمبيق بـ 419 كم، وهي دول تقع جميعها في منطقة جنوب شرق إفريقيا. الحدود مع ناميبيا وأنغولا متقاربة في الطول (233 كم لكل منهما)، وهي دول تقع في الجنوب الغربي. وأخيراً، الحدود مع تنزانيا هي الأطول بين دول شرق إفريقيا، حيث تمتد 338 كم، هذا التوزيع يشير إلى أن زامبيا تقع في موقع استراتيجي وسط أفريقيا، وتربطها حدود واسعة مع عدة دول، مما يؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاقتصادية والسياسية والإقليمية.

(اشكال سطح الارض – المناخ – الثروات المعدنية – الموارد المائية)

تتمثل العناصر الطوبوغرافية والفيزيوغرافية في (اشكال سطح الارض والمناخ و الثروات المعدنية و الموارد المائية) حيث تلعب هذه العناصر دورًا مهمًا في تشكيل الهوية الجيوسياسية للدول و غالبًا ما تعمل هذه العناصر بشكل فردي، لكنها تتفاعل معًا لتؤثر على القوة السياسية للدولة ، ومن الجدير بالذكر أن هذه العناصر تتسم بالثبات النسبي، على عكس العوامل الاقتصادية التي تتغير بسرعة وتستمر في التطور، و لفهم دور هذه العناصر بشكل أعمق يؤكد على أهميتها في تحديد مدى قوة الدول([31]).

أولا – أشكال سطح الارض (Earth's surface shapes) :

تلعب أشكال سطح الأرض دورًا كبيرًا في تحديد قيمة الدولة، حيث تسهم كل من التضاريس والمناخ في تحديد الخصائص الاقتصادية التي تتمتع بها الدولة، مما يؤثر على تقدمها ونهوضها و لذلك، تحظى هذه العناصر باهتمام خاص من قبل الباحثين في الجغرافيا السياسية و كما أن لها دورًا مهمًا في تحديد إمكانية

([29]) شيماء محمد جواد واحمد رعد رمضان ، الخصائص الطبيعية للصين ، مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، المجلد ٢٢ العدد ٩٣ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٨٨ .

([30]) عبد الغفور كريم على الشيخلي، حقوق الجوار في العلاقات المعاصرة ، مجلة العلوم الإسلامية، بيت الحكمة ، بغداد، العدد 24، 2001، ص ١٠٤ .

([31]) محمد أزهر سعيد السماك ، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، مصدر سابق ، ص69.

استغلال الدولة لمواردها المعدنية والمائية، بالإضافة إلى تأثيرها الواضح على الظروف المناخية والنباتية في البلاد([32])، ويتنوع سطح الأرض بين السهول والتلال والجبال والهضاب، وتؤثر هذه التوزيعات بشكل مباشر على الحياة السياسية والاقتصادية ، فالأراضي السهلة ذات المناخ المناسب تعتبر الأكثر ملاءمة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، حيث يتركز الجزء الأكبر من الأنشطة العالمية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، في هذه المناطق و من ناحية أخرى، تكتسب الأراضي الجبلية أهمية خاصة عندما تتواجد فيها الثروات المعدنية، أو عندما تصبح سلاسل الجبال حدًا فاصلًا يحدد الحدود السياسية بين الدول([33])، و يتكون سطح زامبيا من هضبة ترتفع ما بين (900 و 1500) متر فوق سطح البحر وهو ليس مستوي تماما بل يتخذُ مظهرا متموجا في بعض اجزائه([34])، و يتناقص الارتفاع عمومًا كلما تحركنا نحو الغرب، حتى نصل إلى حوض كولاري الواسع.

اشكال سطح زامبيا :

أ-الجبال: يمثل الحدود السياسي الشرقي لزامبيا (روديسيا) والذي يفصل بينها وبين موزمبيق المرتفعات الشرقية وهي الحافه أو النهاية الشرقية لهضبة أفريقيا الجنوبية وهي الى حد ما تعتبر عائقا طبيعيا حيث تنحدر بشده تجاه الساحل الشرقي لجنوب افريقيا ويتخذ خط الحدود قسم الجبال المرتفعة مثل قمم انهانجانى وقبهوبيا وميلستر شيما الممزقة وجميعها مرتفع لاكثر من ٨٠٠٠ قدم وهو أيضا خط تقسيم المياه ويبلغ طول الحد الشرقى حوالى ٦٠٠ كم وتمثل الجهال 2,5 من طول الحدود، و أعلى المناطق على السطح تقع على طول الحدود بين زامبيا وملاوي في الركن الشمالي الشرقي، حيث توجد جبال مافينجي (Mafingi Mts)، وتحديدًا قمة ناميتاوا (Namita) التي ترتفع عن 2100 متر (700 قدم) ، كما توجد مرتفعات مبالا (Mhala) الواقعة على الحدود بين زامبيا وتنزانيا و توجد أيضًا بعض المناطق المنخفضة في سطح زامبيا، التي تحتضن بحيرات ومستنقعات، وأبرزها بحيرة بانجويلو (Bangwculu Lake) والأراضي المستنقعية المحيطة بها و علاوة على ذلك، يوجد بعض الأحواض الأخدودية مثل الحوض الذي يشغله نهر لوانجوا (Luangwa)، والذي يتميز بارتفاع جوانبه وانحدارها الشديد، بالإضافة إلى الحوض الأوسط من نهر الزمبيزي([35])، و تُعتبر زامبيا (روديسيا الشمالية) جزءًا من إقليم جغرافي كبير يغطي معظم جنوب إفريقيا، وقد ظل هذا الإقليم معزولًا عن بقية العالم حتى وقت قريب بفضل موقعه الجغرافي و تفصل بينه وبين المحيط الهندي شرقًا والمحيط الأطلسي غربًا، بالإضافة إلى الغابات الاستوائية الكثيفة في الشمال حيث يمكن اعتبار هذه المنطقة بمثابة شبه جزيرة، إن لم تكن جزيرة بالفعل ولذلك، فإن الاتصال بالمنطقة الخارجية

([32]) صباح محمود محمد ، نافع ناصر القصاب ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص 53.
([33]) عدنان السيد حسين ، الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥، ص 43-44.
([34]) أحمد نجم الدين فليجه ، أفريقيا دراسة عامة واقليمية ، مكتبة الأسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، القاهرة ، ص517.
([35]) ماهر صبحي رزق ، زامبيا (دراسة جغرافية) ، مركز البحوث والدراسات الافريقية ، 1989 ، ص49.

اقتصر على بعض المراكز الساحلية التي جذبت السكان بسبب الظروف المناخية الملائمة وموقعها الجغرافي([36]).

ب-الهضاب: حيث يتألف الجزء الأكبر من روديسيا الشمالية من هضبة يتراوح ارتفاعها بين(3000 و 4000) قدم فوق مستوى سطح البحر وهي عبارة عن سطح مستوي تتخلله تلال صخرية، نتيجة تأكل الصخور البلورية القديمة التي تقع تحتها على مدى عصور لا حصر لها وتحتوي هذه الصخور على الجزء الأكبر من ثروة روديسيا الشمالية في هيئة معادن ينخفض مستوى الأرض جنوبًا من تقسيم الكونغو – زامبيزي في الشمال باتجاه منخفض زامبيزي في الجنوب، وتتكسر الهضبة بواسطة الوديان الضخمة لنهر زامبيزي العلوي وروافده الرئيسية، والتي يعد نهرا كافوي ولوانغوا أكبرها، في الزاوية الشمالية الشرقية الجبلية، ترتفع الأرض في بعض الأماكن إلى أكثر من 5000 قدم، وتطل على الأرض والشعبية، مرتفعات ريج العظيمة هي وادي تنجانيقا ونياسالا المعزول بواسطة الوادي المنخفض الكبير لنهر لوانجوا، وهي منطقة حارة وغير صحية، إلى الغرب من جبال موتشينجا، التي تشكل الجناح الغربي الصدع لوانجوا توجد هضبة تحتوي على بحيرة بانجويولو الضحلة ومستنقعاتها([37])، والتي يتم تصريفها جزئيا عبر بحيرة مويرو بواسطة لواب لوابولا، وهو متبع نهر الكونغو في أقصى الجنوب ترسخت زامبيزي التي تمارس تأثيرًا فريدا على سكان باروتسيلاند حيث تتسبب سهولها الفيضية في انتقالهم سنويا من الأرض الرطبة إلى الأرض الجافة والعودة مرة أخرى في سلسلة من الوديان ذات المنحدرات والشلالات العديدة، وأعظمها وأشهرها شلالات فيكتوريا بالقرب من ليفينجستون و إن هذه المنحدرات والشلالات تجعل النهر غير صالح لنقل المباشر، ولكنه صالح للملاحة في الروافد الدنيا، كما أنه مصدر محتمل عظيم للطاقة الكهرومائية في مضيق كاريبا. وهنا يتم تسخير نهر زامبيزي بواسطة جدار سد من شأنه أن يوفر أكبر بحيرة من صنع الإنسان في العالم، وسوف تبلغ طاقته الأولية المثبتة 1200 ميغاواط أو أكثر ([38]).

ج-السهول : تتركز معظم السهول في زامبيا في الوسط والجنوب، وتكون هذه المناطق عمومًا مستوية وتحيط بها بعض التلال والهضاب و تتراوح ارتفاعاتها عادةً بين 900 إلى 1300 متر فوق مستوى سطح البحر، حيث تتوزع السهول عبر مختلف مناطق زامبيا، ولكن من أبرزها السهول الوسطى الكبرى حول حوض زامبيزي وحوض لوانغوا. تتنوع التضاريس هنا، حيث تضم سهولًا واسعة ومنبسطة مغطاة بالعشب، بالإضافة إلى تلال ومنحدرات على أطراف السهول، ولا يوجد في إفريقية أراض واطئة أو سهول واسعة، ولا توجد قارة أخرى في العالم تماثل فيها نسبة الأرض التي يقل ارتفاعها عن (٢٠٠م) النسبة التي نجدها في إفريقية . وقد أثر هذا على حياة الناس في القارة لأن السهول تكون غالبا مناطق الخصب والإنتاج و خاصة

([36]) وفيق الخشاب، ابراهيم المشهداني ، إفريقيا جنوب الصحراء، بغداد، 1978 ، ص 16.

([37]) EDITED BY W. V. BRELSFORD ,HANDBOOK TO THE FEDERATION OF RHODESIA AND NYASALAND , Government Press, Salisbury Rhodesia and Nyasaland, London, 1960, pp. 4-5.

([38])Previous source, p. 5

سهول الطمي من مثل الغانج والمسيسى وفي إفريقية ينعدم السهل الساحلي أو يضيق غالبا بسبب سرعة ارتفاع الأرض من الساحل باتجاه الهضاب الداخلية ([39]).

ثانيا- المناخ :

يؤثر المناخ بشكل مباشر وغير مباشر على قيمة الدولة وهويتها السياسية ([40])، حيث تقع زامبيا بين خطي عرض 18° جنوبًا، مما يجعلها ضمن المناطق المدارية ذات الحرارة والرطوبة العالية. يعتبر ارتفاع أراضيها، الذي يتراوح بين 1000 و1600 متر، سببًا في اختلاف المناخ عن بقية المناطق المدارية، بينما تزداد الحرارة والرطوبة في الوديان النهرية المنخفضة و كدولة حبيسة، تبتعد زامبيا حوالي 1800 كيلومتر عن المحيط الأطلنطي و800 كيلومتر عن ساحل قنال موزمبيق، مما يقلل من تأثير المسطحات المائية على مناخها و يتأثر المناخ أيضًا بتغيرات الضغط الجوي الناتجة عن حركة الشمس، حيث تسهم الجبهة الاستوائية في هطول 90% من الأمطار بين نوفمبر ومارس أو أبريل ([41]).

ثالثا- الثروات المعدنية:

تعتبر الثروات الطبيعية مصدرًا حيويًا لدفع نمو الاقتصاد الوطني وتطوره، فهي تسهم في بناء الدولة وازدهارها، وتساعد على تحقيق الرفاهية للشعب من خلال استغلال الموارد المتاحة على السطح وفي باطن الأرض، بالإضافة إلى الموارد البحرية و يعتمد نجاح استثمار هذه الموارد على الوعي السياسي للبلاد وقراراتها، فضلاً عن الظروف المختلفة التي تمر بها([42])، و تُعتبر الثروات الطبيعية بمختلف أنواعها وجميع الموارد الاقتصادية الأخرى من العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير على القوى السياسية للدول والأقاليم ، ولتتمكن الثروات الطبيعية من هذا الدور الهام في تعزيز القوة السياسية للدولة، يجب استثمارها على المستوى الوطني وتطويرها، بالإضافة إلى الحفاظ عليها وحمايتها والدفاع عنها([43]).

تشتمل الشروات الطبيعية لدولة زامبيا على (الموارد المعدنية – النبات الطبيعي – الموارد الحيوانية) .

أ-التعدين :

([39]) أنور عبد الغنى العقاد ، الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية ، دار المريخ ، الرياض، 1982، ص39.
([40]) صبري فارس الهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص46.
([41]) ماهر صبحى رزق ، زامبيا (دراسة جغرافية) ، مصدر سابق ، ص56.
([42]) انور عبد الغني العقاد، ومحمد عبد الحميد الحمادي، الجغرافيا الاقتصادية موارد الطاقة والموارد المعدنية الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، الرياض ، ١٩٨٥، ص ٥٣
([43]) عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافيا السياسية ، مصدر سابق، ص ٣٤٣.

كان التعدين عاملا هاما من عوامل النمو الاقتصادي في زامبيا في الوقت الذي كانت فيه الزراعة متخلفة الى حد كبير، والتعدين بمظهره الحديث جاء في ركاب حركة الهجرة والاستيطان الأوروبي بنطاق النحاس والذي خطط له سيسل رودس بمحاولاته الطموحة لمد النفوذ البريطاني إلى الشمال من منطقة ارتكازه بجنوب افريقيا، ولم يكن التعدين بصناعة جديدة على الافارقة عند قدوم الأوروبيين لزامبيا فقد عرفوه ومارسوه منذ عهود موغلة في القدم ، وقد شاهد كثير من الأوروبيين مواقع التعدين الافريقى القديمة فيذكر وليم هوايت سنة 1901 عند زيارته لكنسانشي، بأن الافريقيين كانوا يمارسون التعدين فى كنسانشي منذ أكثر من مائة سنة (على زيارته وقدر حجم انتاجهم من كنسانشي وحدها بالاف الأطنان من خام النحاس([44])،وتكثر مناطق التعدين الافريقية التي استخرجت منها المعادن المختلفة كالنحاس والحديد والذهب والتي كانت بحق علامات ارشادية للمعدنيين الأوروبيين الذين جاءوا إلى زامبيا طمعا في الحصول عليها، ويجمل بنا ان نستعرض اهم هذه المناطق التعدينية القديمة، والتي شاهدها ووصفها الأوروبيون أنفسهم، ومارسوا أعمال تعدينهم بالقرب منها أو حتى انقاضها، والتي تعد دراستها هامة لأنها تقف شاهدا على علم وخبرة وفن الأفريقيين وامكاناتهم التي كانت موجودة أصلا لاستثمار موارد ثرواتهم الطبيعية دون ارشاد او توجيه دخيل([45])،و **حيث يمكن أبراز اهم المعادن على النحو الاتي:**

1- الرصاص
2- الزنك
3- الفحم
4- الذهب
5- المنجنيز

ب-النبات الطبيعي:

تلعب النباتات دورًا مهمًا للغاية فهي تؤثر على المناخ وتكوين التربة. ولكن بالإضافة إلى هذه الوظيفة، فإن النباتات هي الشكل الأساسي لجميع الأغذية للحيوانات ([46])، حيث تغطي الغابات معظم أنحاء زامبيا، وتمتلئ هذه المناطق بالأشجار الصغيرة والشجيرات والأعشاب، مع وجود مساحات مفتوحة كبيرة بين الأشجار، تنتشر أشجار الموباني في الغابات الزامبية، وتسمى هذه الأشجار الصغيرة أيضًا بأشجار الفراشة بسبب شكل أوراقها. تشمل أشجار الغابات الأخرى أشجار الباوباب المنتفخة وأشجار السنط الشائكة، حيث تغطي الغابات الكثيفة بعض مناطق زامبيا وتوجد في الجنوب الغربي غابات من أشجار الساج الزامبيزي، وهي أشجار طويلة يستخدم خشبها في صناعة الأثاث وتنمو أشجار الأبنوس والمانجو والخيزران والموز

([44])Hall, Richard. Zambia. London: Praeger Publishers, 1965,p234.
([45])Bancroft, Hubert. Mining in Northern Rhodesia. London: University of London Press, 1958. P27.
([46])A. E. G. STORRS,A STUDY OF ZAMBIA'S NATURAL RESOURCES(The story of Zambia's flora and fauna and their influence on everyday life),OXFORD UNIVERSITY PRESS,Lusaka Nairobi Addis Ababa,1968, p14.

والنخيل والغاردينيا والتين والماهوجني على طول ضفاف أنهار زامبيا وتنمو الأشجار دائمة الخضرة على منحدرات الجبال. وتمتلئ مستنقعات زامبيا بنبات البردى وغيره من النباتات المحبة للماء ([47])، و حيث ان بعض أجزاء من زامبيا عبارة عن أراضٍ عشبية مفتوحة، مغطاة بالأعشاب والنباتات والأزهار البرية مثل بساتين الفاكهة. تقع بعض الأراضي العشبية على ارتفاعات عالية على سفوح الجبال. وتنتشر أراضٍ أخرى على طول حواف الأنهار والجداول والبحيرات ([48])، وتأتي الغابات في مقدمة النبات الطبيعي من حيث الاهمية والدور الذي لعبته في تاريخ الانسان، فبجانب الغذاء الذي قدمته الغابة بفاكهتها واوراقها وجذورها، يأتي دور الغابة في توفيرها مادة للبناء عرفها الانسان واعتمد عليها منذ عصره الأول ولازالت تكون الاساس في مادة البناء ([49]).

ج-الثروة الحيوانية :

تمثل الثروة الحيوانية بما في ذلك الحيوانات البرية والبحرية ركنًا أساسيًا من الثروات الطبيعية التي تساهم في تعزيز الاقتصاد و إن تنوع هذه الثروة في دولة أو إقليم يمنحها إمكانيات اقتصادية كبيرة، ويعزز من قوتها السياسية و لذا، يجب على الدولة أو الإدارة المحلية أن تعمل على حماية هذه الثروات الحيوانية والنباتية لتحقيق أهداف استراتيجية، أبرزها تأمين الغذاء للناس، الذي أصبح أمرًا حيويًا يثير اهتمام الدول اليوم ([50])،وتعد المناطق الممتدة على جانبي خط السكك الحديدية من أهم مناطق الانتاج الحيواني في زامبيا، ففي القسم الأوسط من هذه المنطقة يتركز المنتجين التجاريين للحوم، وغالبية مزارع انتاج الألبان و ⅙ الرعي التقليدي، أما القسم الجنوبي فيضم⅖ الرعي التقليدي وبعض المزارع التجارية المنتجة للحوم والالبان ([51])، وتقل فرص تربية الحيوانات في المقاطعتين الشمالية والشرقية لانتشار ذباب تسى تسى باستثناء منطقة صغيرة على طول الحدود الزامبية التنزانية، ولا يزيد مجموع ما يوجد بالمقاطعة الشرقية من الماشية التقليدية⅒ مجموع الثروة الحيوانية في البلاد([52]).

الاستنتاجات

توصل الدراسة إلى :

1- نستنتج ان المقومات الطبيعية في زامبيا ولا سيما الموارد المعدنية مثل النحاس من العوامل الاساسية التي تشكل قاعدة اقتصادية قوية تعزز مكانة الدولة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

([47])ZAMBIA in Pictures,previous source, p13.
([48])ZAMBIA in Pictures,previous source, p14.
([49]) وفيق الخشاب ، ابراهيم المشهداني ، افريقيا (جنوب الصحراء)، مصدر سابق ، ص110.
([50]) حسين حمزه بندقجي ، الدولة دراسة تحليل في مبادئ الجغرافيا السياسية ، الجزء الأول ،الطبعة الاولى، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٦٧.
([51]) ماهر صبحى رزق ، زامبيا (دراسة جغرافية) ، مصدر سابق ، ص158.
([52]) ماهر صبحى رزق ، زامبيا (دراسة جغرافية) ، مصدر سابق ، ص158.

2- ساهم الموقع الجغرافي لزامبيا كدولة حبيسة محاطة بعدة دول في خلق تحديات وفرص في ان واحد مما أثر في قوتها الاقتصادية.

3- الموارد المائية خاصة نهر الزمبيزي وشلالات فكتوريا تمثل عناصر استراتيجية في دعم الامن الغذائي وتوليد الطاقة الكهرومائية مما يزيد قدرة الدولة على تحقيق التنمية المستدامة الكبرى.

المقترحات

1-اهمية تعزيز البنية التحتية في المناطق الريفية والمناطق الغنية بالموارد الطبيعية لتمكين الاستثمار والاستفادة من تلك الموارد .

2- تعزيز التعاون الاقليمي مع الدول المجاورة خاصة في مجال ادارة الموارد المائية والطاقة بما يسهم في بناء قوة اقتصادية جماعية وتحقيق الأمن الاقليمي.

3-تشجيع الحكومة الزامبية على تنويع مصادر الاقتصاد الوطني وعدم الاعتماد المفرط على قطاع التعدين وخاصة النحاس من خلال دعم قطاعات الزراعة والسياحة والطاقة المتجددة .

المصادر والمراجع

أولا – الكتب

1. السعودي، محمد عبد الغني ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، ط1، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ٢٠١٠.
2. حجازي،محمد ، الجغرافيا السياسية، ط1، دار السلام القاهرة،1997.
3. حسين، عبد الرزاق عباس ، الجغرافية السياسية ، بغداد ، ١٩٧٦ .
4. علي، جواد ، جمهورية زامبيا، معهد الدراسات الإفريقية والأسيوية، سلسلة الدراسات الإفريقية ، بغداد، د.ت.
5. سميح، أحمد ، تاريخ جماعات اليهود واليهودية في أفريقيا في العصر الحديث(رؤية تاريخية جديدة)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2014 .
6. القصاب، نافع وصباح محمود واخرون ، الجغرافية السياسية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل .
7. الهيتي، صبري فارس ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا ، 2000.
8. هارون،علي احمد ، اسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣.
9. مالكوم، دورتر و كيث لي ، سلسلة القارات تحت المجهر الأطلس المصور لقارة إفريقية الطبعة الاولى ، مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان – الرياض، ١٤٢٤هـ ، 2004.
10. عبد المنعم عبد الوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية ، مؤسسة الوحدة ، دار النشر والتوزيع ، الكويت .
11. محمد، عاشور مهدي ، الحدود السياسية (واقع الدولة في افريقيا) ، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) .

12. محمد،ضياء عبد المحسن ، الجغرافيا البولويتيكية ، عمان دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ .
13. السماك، محمد أزهر سعيد ، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، موسوعة السماك العلمية الأصدارات الكتب الجغرافية المنهجية الحديثة ، عمان، الأردن : اليازوري ، 2011.
14. حسين،عدنان السيد حسين ، الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥.
15. فليجة،أحمد نجم الدين ، أفريقيا دراسة عامة واقليمية ، مكتبة الأسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، القاهرة.
16. رزق، ماهر صبحي ، زامبيا (دراسة جغرافية) ، مركز البحوث والدراسات الافريقية ، 1989.
17. العقاد، أنور عبد الغنى ، الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية ، دار المريخ ، الرياض، 1982.
18. العقاد، انور عبد الغني ، ومحمد عبد الحميد الحمادي، الجغرافيا الاقتصادية موارد الطاقة والموارد المعدنية الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، الرياض ، ١٩٨٥.
19. الخشاب، وفيق ، ابراهيم المشهداني ،إفريقيا جنوب الصحراء، بغداد، 1978 .
20. بندقجي، حسين حمزه ، الدولة دراسة تحليل في مبادئ الجغرافيا السياسية ، الجزء الأول ،الطبعة الاولى، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، ١٩٧٤.

ثانيًا – الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. زيد ، علي حسين ، المرتكزات الجغرافية الاستراتيجية الأمريكية في العراق، اطروحة دكتوراه، كليه التربية للبنات ، جامعة الكوفة ،(غير منشورة)، ٢٠١٤.

ثالثًا – الدوريات و المجلات العلمية:

2. رمضان ، شيماء محمد جواد واحمد رعد ، الخصائص الطبيعية للصين ، مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، المجلد ٢٢ العدد ٩٣ ، ٢٠١٦ .
3. الشيخلي، عبد الغفور كريم على ، حقوق الجوار في العلاقات المعاصرة ، مجلة العلوم الإسلامية، بيت الحكمة ، بغداد، العدد 24، 2001 .

رابعا- المصادر والمراجع الاجنبية:

1. ZAMBI In Pictures ، Library of Congress Dataloging In Publication Bata Waters, Bulla،2009 .
2. COUNTRY PROFILE FOR ZAMBIA, CROSS BORDER.
3. Zambia ، African Child Trust، previous source، Report published at the، link:https://africanchildtrust.org.uk/zambia .
4. Zambia Country Analysis Summary ، UNITED NATIONS , Copyright: United Nations Country Team, Zambia , 2015.
5. EDITED BY W. V. BRELSFORD ,HANDBOOK TO THE FEDERATION OF RHODESIA AND NYASALAND , Government Press, Salisbury Rhodesia and Nyasaland, London, 1960.
6. Hall, Richard. Zambia. London: Praeger Publishers, 1965.
7. Bancroft, Hubert. Mining in Northern Rhodesia. London: University of London Press, 1958

8. A. E. G. STORRS,A STUDY OF ZAMBIA'S NATURAL RESOURCES(The story of Zambia's flora and fauna and their influence on everyday life),OXFORD UNIVERSITY PRESS,Lusaka Nairobi Addis Ababa,1968

Andrew ,D. Roberts, Government Publication Relating to Northem Rho